

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

نصبوا اللحم للبزة على ذروتي عدن ... ثم لاموا البزة أن جعلوا فيهم الرسن ...
أبرزوا وجهك المليح ثم لاموا من افتتن ... لو أرادوا صلاحنا نقبوا وجهك الحسن ...
وأنشد آخر ... هي الدنيا إذا اكتملت وطاب نعيمها قتلت ... فلا تركز لزهرتها فباللذات
قد شغلت ... وكن منها على حذر وخف منها إذا اعتدلت ...
وتفكر الآخر فيما سبق به القضاء والقدر ويكى على ما حكم به المولى واطر وقال كيف
الحيلة في إرضاء من غضب في الأزل من غير ما سبق ها هنا تسكب العبرات وتذوب بالمهج
بالحسرات وتجري الدموع الجارية على ما فات وسبقت به السابقات وفيها قوله تعالى من يهد
إلى الهدى فمن يضل فلن تجد له وليا مرشدا وفيها ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض
عنها ونسى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن
تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا ابدا .
وهذا بين الوضوح لمن أراد الرشاد ومن يضل إلى ما له من هاد